

4- سلسلة الرسل والرسالات

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم السلف الصالح للصوتيات والمرئيات والبرمجيات. تقدم اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا اله الا الله ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلا هادي له -

00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:55

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. نعود الى كتاب الرسل والرسالات انتهت - 00:01:12

الى الفصل الرابع الكلام على الوحي. يقول في المبحث الاول النبوة منحة الهية يعني النبوة هي وهمة نعمة ومنحة وهبية وليست كسبية. واضح اه وذهبت المعتزلة الى ان الى ان ارسال الرسل وانزال الكتب واجب على الله تعالى - 00:01:31

وانا من سوء ادب المعتزلة آآ من الذي يوجب على الله شيئا ها فهذا من سوء ادبهم ما للعباد علي حق واجب فهذا مذهب المعتزلة تماما كما يقول الشيعة قاتلهم الله ان آآ نصب الامام - 00:01:55

واجب على الله والعياذ بالله. وطبعا تعرفون الشيعة في امور كثيرة جدا آآ يوافقون آآ المعتزلون والحق ان ذلك تفضل من الله تعالى على عباده. ارسال الرسل نعمة وفضل آآ من الله على عباده. ورحمة بهم. لذلك كثيرا ما - 00:02:16

عبروا عن النبوة بالرحمة كثير آآ من الايات تدل على تعبر عن النبوة بصفة الابه؟ الرحمة كما سيأتي ان شاء الله تعالى لكن ممكن ان نقول اه ان ارسال الرسل واجب على الله اذا اردنا بالمعنى ان الله اوجبه على نفسه - 00:02:34

الله سبحانه وتعالى هو الذي اوجبه على نفسه. نعم يقول الدكتور الاشقر حفظه الله تعالى النبوة منحة الهية لا تنال بمجرد التشهي والرغبة. ولا تنال بالمجاهدة والمعاناة وقد كذب الفلاسفة الذين زعموا ان النبوة تنال بمجرد الكسب بالجهد والاجتهاد. وتكلف انواع

العبادات - 00:02:55

واقترحام اشق الطاعات والدأب في تهذيب النفوس وتنقية الخواطر وتطهير الاخلاق ورياضة النفس والبدن. هذا نقطة افتراق بيننا اهل الاسلام وبين آآ الفلاسفة ان الفلاسفة يرون ان النبوة تكتسب. اي واحد فيكم عايز يبقى نبي ممكن يبقى نبي - 00:03:22

بس ايه يجاهد نفسه شوية او كثيرا فهذا كلام باطل قطعاً بين الله سبحانه وتعالى في اكثر من اية ان النبوة نعمة ربانية الهية. قال تعالى اولئك الذين انعم الله - 00:03:43

نعمة النبوة. اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرافيل اسرائيل وممن هدينا واجتبتينا. ننظر لكلمة ايه؟ ايضا اجتبتينا اصطفاء - 00:03:59

وحكى الله عز وجل قول يعقوب لابنه يوسف وكذلك يجتبيك ربك اصطفاء وقال الله لموسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي وقد طبع امية بن ابي الصلت في ان يكون نبي هذه الامة - 00:04:19

وقال الكثير من الشعر متوجها به الى الله وداعيا اليه. ولكنه لم يحصل على مراده. وصدق الله عز وجل اذ يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته الله اعلم حيث يجعل رسالته - 00:04:39

وعندما اقترح المشركون ان يختار الله لامر النبوة والرسالة احد الرجلين العظيمين في مكة والطائف. عروة ابن مسعود الثقافي او

الوليد بن المغيرة انكر الله ذلك القول وبين ان هذا مستنكر فهو الاله العظيم الذي قسم بينهم - [00:04:58](#)

ارزاقهم في الدنيا افيجوز لهم ان يتدخلوا في تحديد المستحق لرحمة النبوة والرسالة وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من

القربتين عظيم. اهم يقسمون رحمة ربك فاعبر عن النبوة هنا بالاياه؟ بالرحمة. اهم يقاسمون رحمة ربك - [00:05:18](#)

نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا اما الطريق الذي يصبح به اه هؤلاء الذين اختارهم الله عز وجل من البشر انبياء هو

طريق يعني الوحي فما هي الطريقة التي يصطفي الله عز وجل بها الانبياء؟ كيف يتصل الله بالانبياء - [00:05:43](#)

يبقى عن طريق الوحي سمي الله الطريق الذي يعلم الله به انبياءه ورسله وحيا. قال تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى والتبيين من

بعده. واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. وعيسى وايوب ويونس - [00:06:06](#)

وهارون وسليمان وايتنا داوود زبوراً والوحي في اللغة الاعلام الخفي السريع. مهما اختلفت اسبابه فقد يكون بالالهام كوحي الله الى

الحواريين. واذا اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي وكوحي الله لام موسى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه. وهذا هو

الايه؟ الالهام - [00:06:28](#)

ويأتي بمعنى الايماء والاشارة. فقد سمي القرآن اشارة زكريا الى قومه وحيا. فخرج على قومه من المحراب فاوحى اليهم اشارة ان

سبحوا بكرة وعشيا واكثر ما وردت كلمة وحي في القرآن الكريم بمعنى اخبار واعلام من الله من اصطفاه من عباده كلما اراد -

[00:06:55](#)

عليه من الوان الهداية والعلم. بطريقة سرية خفية غير معتادة للبشر وللوحي الذي يعلم الله به رسله وانبيائه مقامات. قال الله تعالى

ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا - [00:07:20](#)

او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما شاء انه علي حكيم فالمقامات ثلاثة الاولى الالتقاء في روع النبي الموحى اليه. اللي

هو الالهام الالهام بحيث لا يمتري اي لا يشك النبي في ان هذا الذي القي في قلبه من الله تعالى - [00:07:41](#)

كما جاء في صحيح ابن حبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان روح القدس اي جبريل ان روح القدس نفث في يعني

الهمني او القى فيك نفسي - [00:08:06](#)

ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها واجلها فاتقوا الله واجملوا الطلب آا الامام ابن الجوزي ذهب الى

ان المراد بقوله تعالى الا وحيا. الوحي في المنام - [00:08:21](#)

اذا المقام الاول هو الايه؟ الالهام. الالتقاء في الروح اه اه يقول هنا فيما يتعلق برؤيا الانبياء هذا الذي فسر به ابن الجوزي المقام الاول

داخل في الوحي بلا شك. فان رؤيا الانبياء حق - [00:08:42](#)

ولذلك فان خليل الرحمن ابراهيم عليه السلام بادر الى ذبح ولده عندما رأى في المنام انه يذبحه وعد هذه الرؤيا امرا الهيا. قال تعالى

في ابراهيم وابنه اسماعيل عليهما السلام - [00:09:01](#)

فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى. قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من

الصابرين فلما اسلما وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين - [00:09:19](#)

وفي الحديث المتفق عليه عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي

الرؤيا الصالحة في المنام فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح - [00:09:46](#)

اما المقام الثاني فهو تكريم الله لرسله من وراء حجاب. وذلك كما كلم الله تعالى موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وذكر الله ذلك

في اكثر من موضع في كتابه الكريم. ولما جاء ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه - [00:10:02](#)

تكريم مباشر وقال تعالى فلما اتاها نودي يا موسى اني انا ربك فاخضع نفسك لي انك بالوادي المقدس طوى. وانا فاستمع لما يوحى انني

انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة ذكرني - [00:10:22](#)

وممن كلمه الله ادم عليه السلام قال يا ادم انبئهم باسمائهم. فلما انبأهم باسمائهم الى اخر الاية وكلم الله عبده ورسوله محمدا صلى

الله عليه واله وسلم. عندما عرج به الى السماء - [00:10:42](#)

اما المقام الثالث يبقى المقام الاول للقاء في الروح وهو النفس او الالهام المقام الثاني ان يكلم الله الرسول مباشرة بدون واسطة من وراء حجاب. المقام الثالث الوحي الى الرسول بواسطة - [00:11:02](#)

الملك وهذا الذي يفقه من قوله تعالى او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء هذا الرسول هو جبريل عليه السلام ملك الوحي. جبريل وقد يكون غيره. وذلك في احوال قليلة - [00:11:19](#)

اما صفة مجيء الملك الى الرسول فبالأمل في النصوص في هذا الموضوع نجد ان للملك ثلاثة احوال الاولى ان يراه الرسول صلى الله عليه وسلم على صورته التي خلقه الله عليها. ولم يحدث هذا لرسولنا - [00:11:37](#)

صلى الله وسلم الا مرتين مرتين فقط رأى جبريل على صورته الحقيقية التي خلقه الله عليها الحال الثاني ان يأتيه الوحي في مثل صلصلة الجرس فيذهب فيذهب عنه وقد وعى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم ما قال - [00:12:02](#)

الثالث ان يتمثل له الملك رجلا فيكلمه ويخاطبه. ويعي عنه قوله وهذه اخف الاحوال على الرسول صلى الله عليه وسلم وقد حدث هذا من جبريل في اللقاء الاول عندما فجأه في غار حراء - [00:12:23](#)

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم قبل معانيته للملك يرى ضوءا ويسمع صوتا. ولكنه لا يرى الملك الذي يحدث الضوء ولا يرى مخاطبه والهاتف آآ به فقد جاء في آآ رواية ابن عباس آآ مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين - [00:12:44](#)

ولا يرى شيئا. آآ هذا في مسلم. يقول النووي يسمع الصوت ويرى الضوء. قال القاضي اي صوت الهاتف من الملائكة. ويرى الضوء اي نور الملائكة ونور آيات الله حتى رأى الملك بعينه وشافه بوحي الله تعالى - [00:13:08](#)

اما عن اثر الملك في الرسول فيقول من المزاعم التي يدعيها المكذبون بالرسول الرسل ان ما كان يصيب الرسول صلى الله عليه وسلم انما هو نوع من الصرع او اتصال من الشياطين به. وكذبوا في دعواهم. ها وما تنزلت به - [00:13:29](#)

الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون فالامران مختلفان. فالذي يصيبه الصرع يصفر لونه ويخف وزنه ويفقد اتزانه ومعروف الشخص اللي اذا اتته نوبة صرع ولا يكون مدركا لما حوله ما يدرك الاحداث التي تحصل او لو بنرى مناظر يعني آآ - [00:13:50](#)

آآ معروفة جدا بالنسبة للشخص الذي تصيبه نوبة الصرع كأني عض لسانه مسلا وينزل الدم او تحصل الراوي تخرج من فمه. في حالة الصرع حالة مرضية معروفة جدا يعني لا يليق اطلاقا ان يوصف بها النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:14:16](#)

وسلم. لا يوجد ادنى اشتباه بين آآ نوبة الصرع وبين هذا الوحي ولكن هذا كلام شياطين الانس آآ يوحى والجن يوحى الى بعض زخرف القول غرورا وبتحصل تشنجات في العضلات واوضاع كلها يعني معروفة للجميع لاي واحد يعرف الصرع مش هي دي الاطلاق للاوصاف الذي آآ يعني يعني - [00:14:35](#)

واحد من المستشرقين الكذابين اه ممن اه يعني يفترون هذه الفريا ان دي كانت ذوبات صرع آآ ويقول آآ ان الرسول عليه الصلاة والسلام والعياذ بالله كانت تأتيه نوبة التشنجات ويخرج من فمه كذا وكذا حاشاه صلى الله عليه وسلم. هل هذا حصل في اي - [00:15:01](#)

في رواية اطلاقا ده بيحصل اه بس هو بيتصور ان ان هذا كان الذي يحصل للرسول عليه السلام لكن الذي كان ينتابه عند نزول الوحي لا علاقة له اطلاقا بمثل هذه الحالة المعروفة جدا بملامحها الطبية فلا يوجد ادنى التباس - [00:15:20](#)

على الاطلاق آآ كما سنبين فالذي يصيبه الصرع يصفر لونه ويخف وزنه يفقد اتزانه يسقط على الارض فجأة وبتشنج ومن شدة التشنج ممكن لسانه بيايه بيقطع لسانه يعني يصيبه بالاسنان تضغط على اللسان فينزل الدم وتنزل - [00:15:38](#)

يعني الرغاوي ها من اللعاب ونحو ذلك حلقة مختلفة تماما حالة مرضية وحالة منفرة. والانباء قطعاً يعني معصومون من مثل قد يتكلم والصرع طبعاً ممكن يكون صرعا بسبب عضوي وممكن يكون صرعا يعني آآ شيطانيا. فقد يتكلم الشيطان عن اللسان المسروع ويخاطب الحاضرين. لكن عندما يفيق من غيبوبته لا - [00:16:04](#)

ايدري ولا يذكر شيئا مما خاطب به الشيطان والحاضرين على لسانه اما رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان اتصال الملك به نماء في

جسده واشراق في وجهه ثم ان الجالسين لا يسمعون كلاما انما يسمعون دويا كدوي النحل عند وجهه. ويقوم الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ذلك - [00:16:31](#)

وقد وعى كل ما اخبر به الملك فيكون هو الذي يخبر اصحابه بما اوحى اليه. معروف بتاع الصرع ما يبشعرش بحاجة اطلاقا. وبينسى الايه؟ الموقف نفسه كله تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها انها رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيصقم عنه - [00:16:57](#)

وان جبينه ليتفصل عرقا. كما في البخاري. وفي رواية عنها ان كان لا ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغداة ده ثم تفيض جبهته عرقا واخبرتنا ان ناقتة عندما كان يوحى اليه وهو فوقها يضرب حزامها وتكاد تبرك به من ثقله فوقها - [00:17:22](#) ويذكر احد الصحابة ان فخذي كانت تحت فخذ النبي صلى الله عليه وسلم. فانزل اليه او اوحى اليه فكادت فخذ النبي صلى الله عليه وسلم حين الانزال عليه ترد فخذ الصحابي - [00:17:46](#)

وهذا يعلى ابن امية يحدثنا عن مشاهدة تنزل الوحي على الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الذي كان يتمنى من قبل ان يراه في حالة الوحي فيقول فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم محمر الوجه وهو يغط ثم سري عنه صلى الله عليه واله وسلم - [00:18:03](#) ينتقل بعد ذلك الى آ ذكر صفات الرسل عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام. فاول آ ما يطالعنا من الرسل البشرية. فقد شاعت حكمة العليم الخبير ان يكون الرسل الذين يرسلهم الله الى البشر - [00:18:24](#)

من البشر انفسهم قل انما انا بشر مثلكم لكن الفرق ايه يوحى اليه آ يتحدث اولاهنا مفصلا معنى المشاريع. آ فيقول اهلية البشر لتحمل الرسالة يقول الذين يستعظمونه ويستبعدون اختيار الله بعض البشر لتحمل الرسالة لا يقدررون الانسان قدره. فالانسان مؤهل - [00:18:44](#)

هل لتحمل الامانة العظمى؟ امانة الله التي اشفقت السماوات والارض والجبالي من حملها. يقول تعالى ان اردنا الامانة على السماوات والارض والجبالي فابين ان يحملنها واشفقن منها. وحملها الانسان انه كان ظلوما - [00:19:15](#)

فلان والذين استعظموا اختيار الله البشر رسلا نظروا الى المظهر الخارجي للانسان نظروا اليه على انه جسد يأكل ويشرب وينام.

ويمشي في الارض لتلبية احتياجاته وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق - [00:19:35](#)

ولم ينظروا الى جوهر الانسان وهو تلك الروح التي هي نفخة من رح الله. فاذا سويته ونفخت وفيه من رحي فقعو له ساجدين

وبهذه الروح تميز الانسان وصار انسانا. واستخلف في الارض. وقد اودعه الله الاستعداد للاتصال به عن - [00:19:56](#)

طريق تلك النفخة العلوية التي ميزته فلا عجب ان يختار الله واحدا من هذا الجنس صاحب استعداد للتلقي فيوحي اليه ما يهدي به

اخوانه الى الطريق كل غام عليهم الطريق - [00:20:21](#)

وما يقدم به اليهم العون كلما كانوا بحاجة الى العون قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم. ولكن الله يمن على من يشاء من عباده

ثم ان الرسل يعدون اعدادا خاصا لتحمل النبوة والرسالة. ويصنعون صنعا فريدا. يقول تعالى - [00:20:38](#)

موسى عليه السلام واصطنعتك لنفسى. ها وقال ايضا ولتصنع على عيني. واعتبر هذا بحال نبيك محمد صلى الله عليه واله وسلم

كيف رعاه الله وحاطه بعنايته على الرغم من يتمه وفقره - [00:21:04](#)

يقول تعالى الم يجدر يتيما فاوى ووجد ضالا فهدى ووجدك عائلا اي فقيرا فاغنى وقد زكاه

وطهره واذهب عنه رجس الشيطان. واخرج منه حظ الشيطان مذ كان صغيرا. فعن انس ابن مالك رضي الله عنه - [00:21:24](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب. فاستخرج منه

علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم. ثم لئمه - [00:21:50](#)

ثم اعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني حليلة السعدية. امي من الرضاعة ذئر فقالوا ان محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو

منتقع اللون. قال انس وكنت وقد كنت ارى اثر ذلك - [00:22:13](#)

المخيط في صدره وهذا في صحيح مسلم حدث قريب من هذا عندما جاءه جبريل يهيئه للرحلة الكبرى للعروج به الى السماوات

العلی ففي حدیث الاسراء فرج سقف بیتي وانا بمكة. فنزل جبریل علیه السلام - 00:22:32

ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيماناً فأفرغها في صدري ثم والحديث متفق عليه. يعني انه في أعلى درجات الصحة السؤال الثاني لما لم يكن الرسل ملائكة - 00:22:53

يقول لقد كثر اعتراض اعداء الرسل على بعثة الرسل من البشر وكان هذا الامر من اعظم ما صد الناس عن الايمان يقول تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشراً رسولاً؟ وعدوا اتباع الرسل - 00:23:18

بسبب كونهم بشراً فيما جاءوا به من عقائد وشرائع امراً قبيحاً. وعدوه خسراناً مبيناً ولئن اطعتم بشراً مثلكم انكم اذا لخاسرون وقال تعالى فقالوا ابشراً منا واحداً نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر - 00:23:38

وقد اقترح اعداء الرسل ان يكون الرسل الذين يبعثون اليهم من الملائكة يعاينونهم ويشاهدونهم او على الاقل يبعث مع الرسول البشري رسول من الملائكة وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا - 00:23:59

وايضاً قال تعالى وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق. لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيراً عندما نتأمل النصوص القرآنية يمكننا ان نرد على هذه الشبهة من وجوه - 00:24:22

الاول ان الله اختارهم بشراً لا ملائكة. لانه اعظم في الابتلاء والاختبار ففي الحديث القدسي الذي يرويه مسلم في صحيحه انما بعثتك لابتليك وابتلي بك لابتليك وابتلي بك وهذا في صحيحي اه مسلم. اختيارهم من البشر اعظم في الابتلاء من اختيارهم من الاله؟

الملائكة - 00:24:40

الثاني ان في هذا اكراماً لمن سبقت لهم منه الحسنی. فان اختيار الله لبعض عبادہ ليكونوا رسلاً تكريم وتفضيل له اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم ومن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل - 00:25:10

ومن هدينا واجتبينا الثالث ان البشر اقدر على القيادة والتوجيه. وهم الذين يصلحون قدوة واسوة. يقول السيد رحمه الله في هذا وانها لحكمة تبدو في رسالة واحد من البشر الى البشر - 00:25:31

يعني لو واحد من البشر يبعث رسالة لبشر مثله بنجد فيها آ حكمة معينة يقول وانها لحكمة تبدو في رسالة واحدة من البشر الى البشر واحد من البشر يحس باحساسهم ويتذوق مواجدهم ويعاني تجاربهم ويدرك الام - 00:25:55

وامالهم ويعرف نوازعهم واشواقهم. ويعلم ضروراتهم واثقالهم. ومن ثم يعطف على ونقصهم ويرجو في قوتهم واستعلائهم ويسير بهم خطوة خطوة وهو يفهم ويقدر بواعتهم وتأثراتهم واستجاباتهم. لانه في النهاية واحد منهم يرتاد بهم الطريق الى - 00:26:18

بوحى من الله وعون منه على وعناء الطريق يعني اه لو كان الرسول ملكاً وقال الله لنا لقد كان لكم في هذا الرسول الملكي اسوة حسنة هل كان سيمكن ان نتخذه قدوة؟ هنقول ده ملك - 00:26:46

ها ملك ليس فيه نوازع البشر ولا ضرورات البشر ولا مشاعر البشر فعشان كده استطاع ان هو اه يعني يعبد الله بهذه الطريقة لكن الالبق والاقرب للحكمة ان يكون الرسول الذي يكون قدوة لنا هو مركب من نفس تركيبنا الاله؟ البشري فينا - 00:27:05

كل النوازع الفترة الانسانية وفي احساسيس البشر وادراك البشر عواطف البشر الى اخره ها؟ فلذلك آ يقول هنا آ في الوجه الثالث ان البشر اقدر على القيادة والتوجيه. ما دام يقودون بشراً - 00:27:26

وهم الذين يصلحون قدوة واسوة. ها انها لحكمة تبدو في رسالة واحد من البشر الى البشر. يعني رسالة من الله الى الرسول والرسول ينقلها الى بشر مثله. واحد من البشر يحس باحساسهم - 00:27:46

ويتذوق مواجدهم ويعاني تجاربهم ويدرك الامهم وامالهم ويعرف نوازعهم واشواقهم. ترى لذهنى آ تجربة حية حصلت في في امريكا في وقت من الاوقات. مدير آ مستشفى آ جعل يوم من الايام يوم معين. الاطباء - 00:28:04

نفسهم كل الاطباء يتحولون الى مرضى ينامون على السرير يعني ويحسوا باحاسيس المرضى والامهم وكيف يحبون ان يعاملوا وما الذي يحبونهم الذي يكرهونه؟ يعني كتجربة ان الطبيب بيعيش هو نفسه دور الاله؟ المريض ويحساسه باحساسه آ حتى حينما

يتعامل مع المرضى بعد ذلك يكون فيه نوع من الاله - 00:28:30

التقدير لمشاعرهم واحاسيسهم. نعم كان جاي مرة دكتور من اه من بريطانيا فجاي بيكلما يعني بيندب علينا حظنا يعني في معاملة المرضى فيقول ايه؟ فيقول ده هناك في بريطانيا لو لو حد لو الدكتور بس جلس على السرير - [00:28:57](#)

تعتبر جريمة على سرير العيان لان ده انتهاك للخصوصية بتاعته يعني عدوان على خاصية المريض ان الدكتور يجلس على السرير فهنا سبحانه الله امال اللي احنا الاشياء اللي عندنا ببسموا المريض ايه؟ حالة الحالة ولزك دي في الطب النفسي جريمة انك تصف المريض بانه حالة - [00:29:16](#)

اه يعني تختزل كل انسانية المريض في ان هو حالة الحالة ماتت فالحلقة ودوها المشرحة وهكذا فانا اقصد ان هذا الكلام مسألة انك تحس ان الشخص الذي يتعامل مع الناس يحس باحاسيته يعني يدرك نفس المشاعر ونفس هذه الياه؟ الاحاسيس - [00:29:37](#)

ويدرك الامهم وامالهم ويعرف نوازعهم واشواقهم ويعلم ضرورتهم واثقالهم. ومن ثم يعطف على ضعفهم ونقصهم. ويرجو في قوتهم واستعلائهم فيسير بهم خطوة خطوة وهو يفهم ويقدر بواعثهم وتأثراتهم واستجاباتهم. لانهم لانه في النهاية واحد منهم يرتاد بهم الطريق الى - [00:29:58](#)

الله بوحى من الله وعون منه على وعناء الطريق يقول ايضا سيد قطب رحمه الله وهم من جانبهم يجدون فيه القدرة الممكنة. يعني هو ليست قدرته قدرة خارقة. لانه بشر مثلهم - [00:30:26](#)

فيجد الامر ممكن ممكن الاقتداء به. وهم من جانبهم يجدون فيه القدرة الممكنة. لانه بشر مثلهم. يتسامى رويدا رويدا ويعيش فيهم بالاخلاق والاعمال والتكاليف التي يبلغهم ان الله قد فرضها عليهم وارادها - [00:30:44](#)

منهم فيكون بشخصه ترجمة حية للعقيدة التي يحملها اليهم وتكون حياته وحركاته واعماله صفح معروضة لهم ينقلونها سطورا سطورا. ويحققونها معنى معنى معنى. وهم يرونها بينهم. فتفهو نفوسهم الى تقليدها لانها ممثلة في انسان - [00:31:04](#)

فاذا هذه من حكم اختيار الرسول من البشر قل انما انا بشر مثلكم ولذلك تجد الصوفية في النقطة دي مش عايزين يقتنعوا ان الرسول بشرا مثلما فيختنقون الاقاصيص والمبالغات اه ليثبتوا انه ليس بشرا - [00:31:30](#)

مثلا هو بشر مثلنا الفارق ايه؟ يوحى اليه. فلذلك تجد عندهم غلو آآ في شخص الرسول عليه الصلاة والسلام بصورة آآ كأنهم يأبون ان اقبلوا ويسلموا ببشريته صلى الله عليه واله وسلم - [00:31:49](#)

الحكمة الرابعة صعوبة رؤية الملائكة. فالكفار عندما يقترحون رؤية الملائكة. وان يكون الرسل اليهم ملائكة. لا يدركون الملائكة ولا يعلمون مدى المشقة والعناء الذي سيلحق بهم من جراء ذلك فالاتصال بالملائكة ورؤيتهم امر ليس بسهل - [00:32:07](#)

فالرسول صلى الله عليه وسلم مع كونه افضل الخلق وهو على جانب عظيم من القوة الجسمية والنفسية. عندما رأى جبريل على صورته اصابه هول عظيم ورجع الى منزله يرجف فؤاده. وقد كان صلى الله عليه وسلم يعاني من اتصال الوحي به - [00:32:33](#)

ولذلك قال في الرد عليهم يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين فذلك ان الكفار لا يرون الملائكة الا حين الموت او حين نزول العذاب هذا هو الوضع الذي يرون فيه الملائكة حين الموت عند الموت او عند نزول العذاب. فلو قدر انهم رأوا الملائكة لكان ذلك اليوم - [00:32:57](#)

يوم هلاكهم فكان ارسال الرسل من البشر ضروريا كي يتمكنوا من مخاطبتهم والفقه عنهم والفهم منهم. ولو بعث الله رسله اليهم من الملائكة لما امكنهم ذلك وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعت الله بشرا رسولا - [00:33:26](#)

قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا. يعني لو كان سكان الارض ملائكة لارسل الله اليهم رسولا من جنسهم اما وان الذين يسكنون الارض بشر رحمة الله وحكمته تقتضي ان يكون رسولهم من جنسهم. لقد من الله على - [00:33:51](#)

المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم من انفسهم بشر مثلهم. واذا كان البشر لا يستطيعون رؤية الملائكة والتلقي عنهم ببسر وسهولة. فيقتضي هذا لو شاء الله ان يرسل ملكا رسولا الى البشر - [00:34:15](#)

ان يجعله رجلا فان كان ولا بد ان يرسل ملكا سيأتيهم الملك في صورة ايه رجل بشري كي يعقلوا عنه. ها ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا

وللبسنا عليهم ما يلبسون الله يخبر انه لو بعث رسولا ملكيا لكان على هيئة رجل - [00:34:35](#)

ليمكنهم مخاطبته والانتفاع بالاخذ آآ من عنه ولو كان كذلك للتبس الامر عليهم والتباس الامر عليهم بسبب كونه في صورة رجل

هيقول طب ايه اللي يسبت بقى ان هو ملك - [00:34:58](#)

يعني اذا اتاهم وقال انا ملك واتيتكم في صورة رجل. طب اثبت لنا ان انت ملك لا انت شكلك بشر مثلنا فتعود نفس المشكلة تاني من

جديد. اه والتباس الامر عليهم بسبب كونه في صورة رجل - [00:35:17](#)

فلا يستطيعون ان يتحققوا من كونه ملكا. واذا كان الامر كذلك. فلا فائدة من ارسال الرسل من الملائكة على هذا النحو بل امسألهم من

الملائكة على هذا النحو لا يحققوا الغرض المطلوب - [00:35:32](#)

لان بالنسبة للملائكة البشر لا يطبقون رؤية الملك على صورته الحقيقية. لا يطبقون آآ والبشر لا يرون الملائكة الا في آآ يعني في حالة

ايه اه نزول العذاب او الموت - [00:35:50](#)

ها اه فان كان وان كان سكان الارض ملائكة لنزل اليهم يعني رسول ملك مثلهم. لكن لما كانوا بشرا فلا يوجد سبيل ان يكون الرسل من

الملائكة الا ان يتجسد الملك في صورة بشر. ولو تجسد له الملك في صورة بشر قاله اثبت لنا انك ملك ولا لبسنا - [00:36:07](#)

عليهم ما يلبسون. واضح؟ فالرسول الملك لا يستطيع ان يحس باحساس البشر وعواطفهم وانفعالاتهم. وان تشكل اشكاله لكن لانه

بشر اه رأينا كيف نقتدي به في كل احوال البشرية. فرأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كزوج وكاب واه - [00:36:28](#)

اه كمعلم للبشرية اه لانه منهم. فلذلك نقتدي به في ايه؟ في ذلك كله. ثم يذكر في المطلب مقتضى بشرية الانبياء والرسل يقول

مقتضى كون الرسل بشرا ان يتصفوا بالصفات التي لا تنفك البشرية عنها - [00:36:50](#)

وهي اولاً يأكلون ويشربون وينامون ويتزوجون ويولد لهم هذا مقتضى البشرية في الرسل عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام. فالرسل

والانبياء يحتاجون لما يحتاج اليه البشر من الطعام والشراب ويحدثون كما يحدث البشر. لان ذلك من لوازم الطعام والشراب -

[00:37:12](#)

وما ارسلنا قبلك الا رجال نوح اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين. بل

ان الله سبحانه وتعالى لما اراد ان يبطل الوهية المسيح ومريم ها؟ قال ما المسيح مريم الا رسول قد خلت من - [00:37:38](#)

قبله الرسل وامه صديقة. كانا يأكلان الطعام اشارة الى انهما من الاله؟ من البشر كيف يكونوا اله وهو يأكل الطعام والشراب ثم يأتي

بلازم ذلك وهو آآ الاخراج ها فهذا من من ادلة ابطال الوهية. لماذا؟ لانه - [00:37:58](#)

يثبت انه بشر كالبشر ومن ذلك انهم ولدوا كما ولد البشر. لهم اباؤنا وامهات واعمام وعمات واخوال وخالات يتزوجون ويولد لهم ولقد

ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية - [00:38:18](#)

ويصيبهم ما يصيب البشر من اعراض. فهم ينامون ويقومون ويصحوا ويصحبون ويمرضون. ويأتي عليهم ما يأتي على بشر وهو

الموت وقد جاء في ذكر ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام لربه. والذي هو يطعمني ويسقني. واذا مرضت فهو يشفين - [00:38:39](#)

والذي يمينني ثم يحييني وقال الله لعبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم انك ميت وانهم ميتون وقال مبينا ان هذه سنته للرسل

كلهم. وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات - [00:39:01](#)

او قتل وانقلبتم على اعقابكم وقد جاء في وصف الرسول صلى الله عليه واله وسلم كان بشرا من البشر يفلي ثوبه ويحلب شاته

ويخدم نفسه صلى الله عليه واله وسلم - [00:39:22](#)

وقد صح ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لام سليم يا ام سليم اما تعلمين اني آآ اني اه اشتربت على ربي فقلت انما انا بشر

ارضى كما يرضى البشر. واغضب كما يغضب البشر - [00:39:39](#)

فايما احد دعوت عليه من امتي بدعوة ليس لها باهل ان يجعلها طهورا وزكاة وقربة قربه بها منه يوم القيامة ونحن نعتمد على هذا

الحديث في اثبات منقبة اه لمعاوية حينما ارسل اليه النبي عليه الصلاة والسلام يطلبه فوجده الرسول يأكل اه - [00:39:59](#)

عاد مرة ثانية وجده يأكل فقال لا اشبع الله بطنه بعض اعداء الصحابة يقول لك شف دعا على معاوية. بالعكس نقول هذه منقبة

لمعاوية لان الرسول عليه الصلاة والسلام آآ يعني اشترط على ربه - [00:40:22](#)

بهذا الشرط انه اذا دعا على احد دعوة ليس هو لها باهله اه ان يجعلها الله ايه؟ له طهورا وزكاة وقربة يقربه بها منه يوم القيامة من مقتضيات بشرية الرسل عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام. تعرض الانبياء للبلاء - [00:40:37](#)

فهم يتعرضون للابتلاء كما يتعرض البشر فقد يسجنون كما سجن يوسف. قال رب اسجنوا احب الي مما يدعونني اليه. وذكر الله انه ها فلبث في السجن بضع سنين وقد يصيبهم قومهم بالاذى وقد يدمنهم - [00:41:01](#)

ها حتى ينزفوا يعني كما اصابوا الرسول صلى الله عليه وسلم في معركة احد فادموه وكسروا رباعيته وقد يخرجونهم من ديارهم كما هاجر ابراهيم من العراق الى الشام وكما هاجر نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم من مكة الى المدينة. وقد يقتلونه -

[00:41:23](#)

افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم. ففريقا كذبتهم وفريقا تقتلون. لكن طبعاً لا يقتلون ايه في معركة فيها قتال ها

يقتلون آآ في غير ذلك لكن يقتلون في قتال - [00:41:43](#)

لا الانبياء لا يقتلون ابدا في قتال كما فصلنا ذلك ايه؟ قريبا وقد يصابون بالامراض كما ابتلى الله نبيه ايوب فصبر. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نبي الله ايوب لبث به بلاؤه - [00:42:01](#)

ثماني عشرة سنة فرفضه القريب والبعيد الا رجلين من اخوانه وكان من ابتلائه ان ذهب اهله وماله. وكان ذا مال وولد كثير. يقول تعالى وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر. واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة

من - [00:42:17](#)

عندنا وذكرى للعابدين والانبياء لا يصابون بالبلاء فحسب بل هم اشد الناس بلاء. عن مصعب بن سعد عن ابيه قال قل لرسول الله

صلى الله عليه وسلم اي الناس اشد بلاء؟ قال الانبياء - [00:42:44](#)

ثم الامثل فالامثل. يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان دينه صلبا اشتد بلاؤه. وان كان في دينه رقة ابتلي على حسب كما يبرح

البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الارض ما عليه خطيئة - [00:43:03](#)

ودخل ابو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو يوعك فوضع يده على الرسول صلى الله

عليه واله وسلم فوجد حره بين يديه فوق اللحاف - [00:43:21](#)

فقال يا رسول الله ما اشدّها علي؟ هي الحمى. قال انا كذلك يضعف علينا البلاء ويضعف لنا الاجر. قلت يا رسول اي الناس اشد بلاء؟

قال الانبياء ثم الصالحون وان كان احدهم ليبتلى بالفقر - [00:43:40](#)

حتى ما يجدوا الا العبادة التي يحويها. وان كان احدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح احدكم بالرخاء. ثالثا اه من مقتضى بشرية الرسل

اشتغال الانبياء باعمال البشر فمن مقتضى بشريتهم انهم يقومون بالاعمال والاشغال التي يمارسها البشر. فمن ذلك اشتغال الرسول

صلى الله عليه وسلم بالتجارة قبل - [00:43:57](#)

ومن ذلك رعي الانبياء للغنم. فقد روى جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نجني الكباش

وهو ثمر الارك وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالاسود منه فانه اطيبه - [00:44:21](#)

قالوا اكننت ترعى الغنم قال وهل من نبي الا وقد رعاها؟ وهذا في صحيح البخاري ومن الانبياء الذين نص القرآن الكريم على انهم

رعوا الغنم نبي الله موسى عليه السلام - [00:44:44](#)

فقد عمل في ذلك عدة سنوات. وقد قال له العبد الصالح اني اريد ان انكحك احدي ابنتي هاتين على ان تأجرني ثماني فان اتممت

عشرا فمن عندك وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من من الصالحين. قال ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان

علي - [00:45:02](#)

والله على ما نقول وكيل. قال ابن حجر والذي قاله الائمة ان الحكمة في رعاية الانبياء للغنم ليأخذوا انفسهم بالتواضع وتعتاد قلوبهم

بالخلوة ويترقوا من سياستها الى سياسة الامم ومن الانبياء الذين عملوا باعمال البشر داوود عليه السلام. فقد كان حدادا يصنع

الدروع. قال تعالى وعلمناه - 00:45:26

صنعة لابوس لكم لتحسنكم من بأسكم. فهل انتم شاكرون؟ كان حدادا وفي نفس الوقت كان ملكا. وكان يأكل مما تصنعه يداه ونبي الله زكريا كان يعمل نجارا. فعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا يعمل - 00:45:52 وهذا في صحيح مسلم الامر الرابع من لوازم او مقتضيات كونهم بشرا انه ليس فيهم شيء من خصائص اللوهية والملائكية فمقتضى كونهم بشرا انهم ليسوا بالهة. وليس فيهم من صفات اللوهية شيء. ولذلك - 00:46:15

ان الرسل يتبرأون من الحول والطول ويعتصمون بالله الواحد الاحد. ولا يدعون شيئا من صفات الله تعالى. قال تعالى مبينا براءة عيسى مما نسب اليه. واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله - 00:46:39 قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت - 00:46:59 ائيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. هذه مقالة عيسى في الموقف الجامع في يوم الحشر الاكبر وهي ما قيل وهي مقولة صدق تنفي تلك الكاذيب والترهات التي وصف بها النصارى عبدالله ورسوله عيسى فطائفة - 00:47:24

قالت الله هو المسيح ابن مريم. حل في بطن مريم. يقول تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو ابن مريم. واخرى قالت هو ثالث ثلاثة. فقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - 00:47:43 وطائفة ثالثة قالوا هو ابن الله. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا لقد غلى النصارى في عيسى غلوا عظيما. وهم بمقالتهم الغالية. هذه يسبون الله اعظم سب واقبحه - 00:48:03

فهم يزعمون ان رب العالمين والعايز بالله ان رب العالمين نزل عن كرسي عظمتهم فالتحم ببطن انثى واقام هناك مدة من الزمان بين دم الطمث في ظلمات الاحشاء تحت ملتقى الاعكاد. ثم خرج صبيا رضيعا يشب شيئا فشيئا ويبيكي ويأكل ويشرب ويبول -

00:48:24

تقلب مع الصبيان ثم اودع المكتب بين صبيان اليهود يتعلم ما ينبغي للانسان. هذا وقد قطعت منه القلمة حين الختان. ثم جعل اليهود يطردونه من مكان الى مكان ثم قبضوا عليه واحلوه اصناف الذل والهوان. ففقدوا على رأسه من الشوك تاجا من اقبح التيجان. واركبوه - 00:48:51

قصة ليس لها لجام ولا عنان ثم ساقوه الى خشبة الصلب بزعمهم مصفوعا مبصوقا في وجهه. وهم خلفه وامامه عن شمائله والايمان. ثم اركبوه ذلك المركب الذي تقشعر منه القلوب مع الابدان. ثم شدت - 00:49:17

قبال يده مع الرجلين هي المفروض مع الرجلين. آآ ثم خالطهما تلك المسامير التي تكسر العظام وتمزق اللحامات وهو يستغيث ويقول ارحموني فلا يرحمه منهم انسان هذا وهو مدبر العالم العلوي والسفلي - 00:49:37

الذي يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن ثم مات ودفن في التراب تحت سم الجنادل والصوان ثم قام من القبر وصعد الى عرشه وملكه بعد ان كان ما كان - 00:49:59

فاي سب اعظم من هذا السب الذي نسبوه الى الباري جل وعلا واي ضلال اعظم من هذا الضرر نكتفي بهذا القدر؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. جزا الله - 00:50:14

الشيخ خير الجزاء. ونسأل الله جل وعلا ان يرفع مكانة الشيخ في المهديين. وان يجعله علما من اعلام الهدى والدين ولا تنسونا وتنسوا الشيخ من دعوة صادقة بظهر الغيب. وتقبلوا تحيات اخوانكم في - 00:50:35

تسجيلات السلف الصالح بالاسكندرية. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعة اربعة سبعة خمسة اثنان والتليفون محمول صفر عشرة واحد ستة اربعة واحد تسعة ثمانية صفر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:50:55